

الأغاني

(مُقامٌ لنا بعد العرشاء ومنزلٌ ... به لم يكدرُ رُءُه علينا مُعَوِّقٌ) .

(فأحسنُ شيء كان أوَّـلُ ليلنا ... وآخره حزنٌ إذا نتفرَّـق) .

فقال الشيخ حسن وإِـيْ أمثل هذا يترك فيم يتشاهد الرجال لا وإِـيْ ولا كرامة لمن خالف الحق ثم قام وقام الناس معه وقال الحمد إِـيْ الذي لم يفرق جماعتنا على اليأس من الغناء ولا جحود فضيلته وسلام عليك ورحمة إِـيْ يا جميلة .

وصف مجلس آخر لها .

وقال أبو عبد إِـيْ جلست جميلة يوما ولبست برنسا طويلا وألبست من كان عندها برانس دون ذلك وكان في القوم ابن سريج وكان قبيح الصلع قد اتخذ وفرة شعر يضعها على رأسه وأحبت جميلة أن ترى صلته فلما بلغ البرنس إلى ابن سريج قال دبرت علي ورب الكعبة وكشف صلته ووضع القلنسبة على رأسه وضحك القوم من قبح صلته ثم قامت جميلة ورقصت وضربت بالعود وعلى رأسها البرنس الطويل وعلى عاتقها بردة يمانية وعلى القوم أمثالها وقام ابن سريج يرقص ومعبد والغريض وابن عائشة ومالك وفي يد كل واحد منهم عود يضرب به على ضرب جميلة ورقصها فغنت وغنى القوم على غنائها .

(ذهب الشبابُ وليتَه لم يَذْهَبِ ... وعَلَا المَفَارِقَ وَقَعُ شَيْبٍ مُغْرَبٍ) .

(والغانياتُ يُرِدْنَ غيرَكَ صاحباً ... ويَعِدْنَكَ الهَجْرَانَ بعد تَقَرُّبٍ) .

(إنِّي أقولُ مقالةً بتجاربٍ ... حقاً ولم يُخْـدِرْكَ مثْلُ مجرَّبٍ) .

(صَافٍ الكَريمَ وَكُنْ لَعِـرْضِكَ صائناً ... وعن اللّـئيم ومِثْلِهِ فتَذَكَّرْ)